

"قياس اثر سياسات الاصلاح الاقتصادي على بعض مؤشرات التنمية البشرية المستدامة في العراق بعد 2003"
أ.د عباس أم. د ازهار شميران جبر الحچامي م.د عادل سلام كشكول الهاشمي
لفته كنيهر العقابي

قسم الاقتصاد / كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة واسط
قسم العلوم المالية والمصرفية /كلية الادارة والاقتصاد/ Akashkool@uowasit.edu.iq
جامعة واسط
ashamran@uowasit.edu.iq
عميد كلية الادارة والاقتصاد / جامعة سومر
abbas@uos.edu.iq

المستخلص

واجه الاقتصاد العراقي العديد من التحديات نتيجة للظروف الاستثنائية التي تعرض اليها من حروب وازمات اقتصادية وارهاب وقد اثرت على واقع التنمية المستدامة والبشرية بصورة عامة وتأثر القطاع الصحي بصورة خاصة، تستهدف سياسات الاصلاح الاقتصادي في الاساس مؤشرات عدة من بينها مؤشرات تنموية لاسيما في اقتصاد يعاني جملة من الاختلالات والتشوهات بحيث تكون مهمة الاصلاح اعقد اذ تعول النتائج المرجوة من التنمية البشرية على سياسات الاصلاح الاقتصادي، يستمد البحث أهميته من اهمية توليفة سياسات وبرامج الاصلاح الاقتصادي وسعيها الدائم في تحقيق التنمية البشرية في اقتصاد نام كالاقتصاد العراقي، فضلاً عن انه يتعرض الى جانباً مهماً من جوانب التنمية الاقتصادية البشرية (المؤشر الصحي) ولما له من اثر في تفعيل الانتاجية لدى الافراد، اذ يلاحظ ان الدول المتقدمة تولي المؤشر المذكور انفاً اهمية استثنائية لأثره المباشر على الفعاليات الانتاجية من حيث تهيئة الارضية الملائمة للمضي قدماً في تحقيق معدلات نمو متواصلة، وهذا مالم نلمسه في اطار الاقتصاد العراقي كون ان سياسات يمكن ان توصف بالمتعثرة وعدم وجود رغبة حقيقية في الاصلاح فضلاً عن الفساد المالي والاداري المستشري في اغلب مفاصل الدولة، بغية تحقيق النتائج من البحث تم تهيئة العديد من مؤشرات القطاع الصحي منها متغير وفيات الاطفال، متغير العمر المتوقع عند الولادة بالاعتماد على مؤشرات، اعتمد البحث التحليل القياسي والنماذج الحديثة غير الكلاسيكية لبرهنة النتائج المتحصل ، نموذج ARCH عليها فضلاً عن تطابقها مع المنطق الاقتصادي وكانت النماذج المستخدمة كالاتي: نموذج EGARCH ، واختبار Jarque-Bera ، واستنتج Jarque-Bera ، واختبار EGARCH ، الباحثون ان مؤشرات التنمية المستدامة وبالخصوص المؤشر الصحي تتأثر بشكل مباشر او غير ذلك بسياسات الاصلاح الاقتصادي وبالتالي لابد من الالتفات الى تحسين الواقع الصحي المتخلف وتعزيز دور المؤشر الصحي لإيجاد عملية التكامل في اطار التنمية المستدامة وبالتالي تحريك عجلة الاقتصاد وتحقيق معدلات نمو تتواءم وامكانات الاقتصاد العراقي، كما ويوصي الباحثون بدليل العقبات والمعوقات وفي مقدمة ذلك القضاء على الفساد المالي والاداري للنهوض وتعزيز الاقتصاد العراقي.